حكت لي جدتي

الذئب والعنزة الصغرى

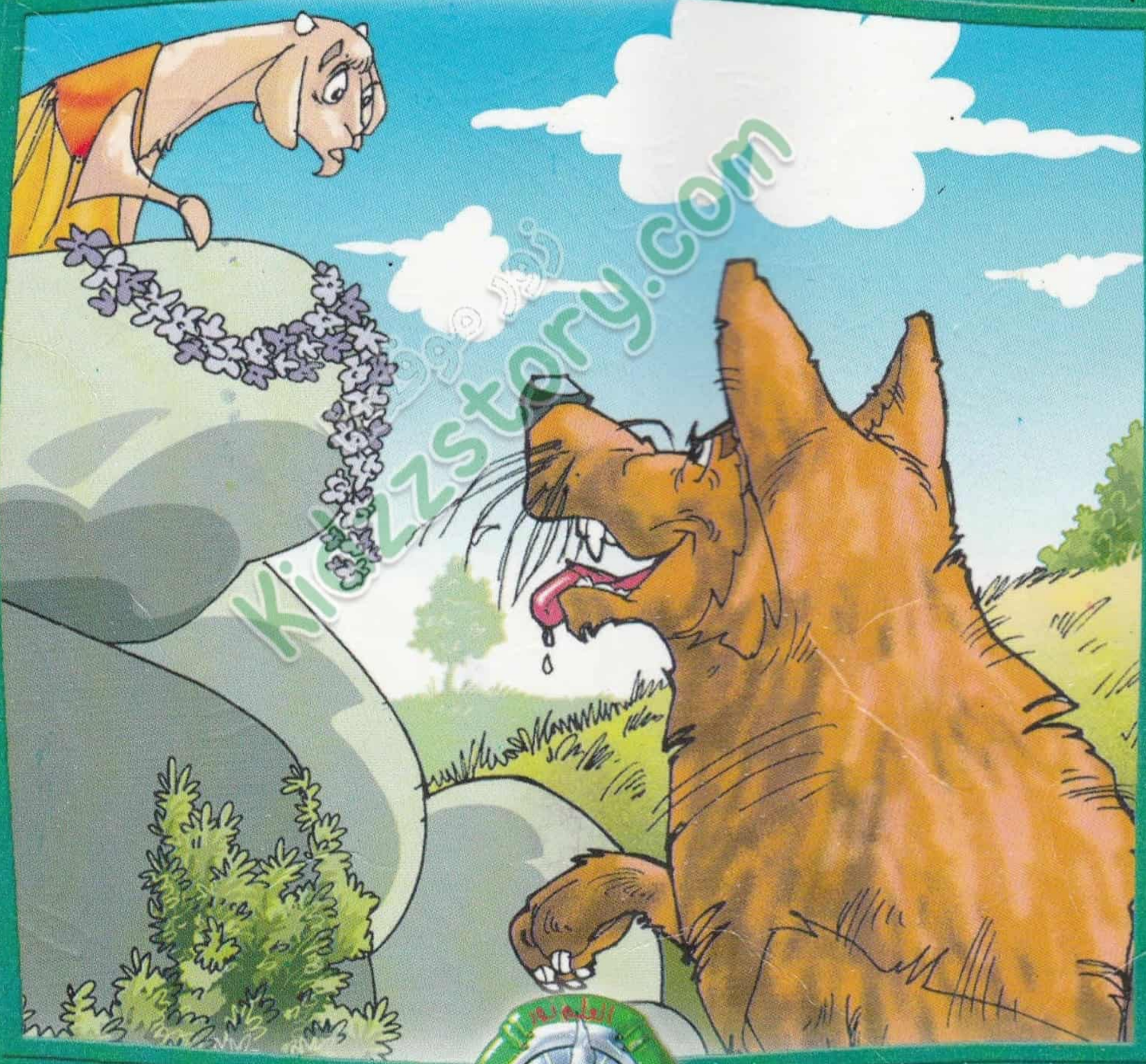

Kidzstory.com

العلم نور
المكتبة الخضراء

الذئب والعنزة الصغرى

إعداد: صالحي شريفة

كل الحقوق محفوظة

المكتبة الخضراء
للطباعة والنشر والتوزيع
1أ شارع الواوة الشراقة الجزائر

الإيداع القانوني: 112-2003

ردم ك: 9961-821-91-2

يُحْكَى أنَّ ثَلاَثَ عَنْزَاتٍ أَخَوَاتٍ، كُنَّ يَسْكُنَّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ.

ذَاتَ يَوْمٍ قَالَتِ الْمِعْزَاةُ الكُبْرَى لأُخْتَيْهَا العَنْزَتَيْنِ الصُّغْرَى وَالْوُسْطَى :

– "يَا أُخْتَيَّ لَقَدْ وُلِدْنَا وَنَشَأْنَا فِي هَذَا الْمَسْكَنِ الْعَزِيزِ، وَلَقَدْ كَبُرْنَا كَمَا تَرَيَانِ وَسَمِنَّا فَصَارَ الْمَسْكَنُ لاَ يَسَعُنَا، فَمَا رَأْيُكُمَا لَوْ غَيَّرْنَا مَكَانَ إِقَامَتِنَا، وَاسْتَبْدَلْنَا هَذَا الْمَسْكَنَ الْعَتِيقَ بِمَسْكَنٍ آخَرَ يَلِيقُ بِنَا؟".

- قَالَتِ الْعنْزَتَانِ الْوُسْطَـــى وَالصُّغْـــرَى: "هَذِهِ فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ يَا أُخْتَاهُ".

- قَالَتِ الأُخْتُ الكُبْرَى: "إِذَنْ سَتَكُـــون هذهِ الأُمْسِيَّةُ آخِرَ عهدٍ لَنَا فِي هَذَا الْبَيْتِ، لِنَجْمعْ أَمْتِعَتَنَا وَنَسْتَعِدَّ لِلرَّحِيلِ غَداً".

نَامَتِ الْعَنْزَاتُ الثَّلاَثُ وَهُنَّ يَحْلُمْنَ بِالْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.

فِي الصَّبَـــــاحِ نَهَضَتِ الْعنْزَاتُ الثَّلاَثُ بَاكِراً، حَمَلْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ. وَوَدَّعْنَ أَحْبَابَهُنّ وَأَقَارِبَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلبَحْثِ عَنْ مَكَانٍ جَمِيلٍ وَمُرِيحٍ، خِصْبٍ وَآمِنٍ.

فَلَمَّا وَجَدْنَ الْمَكَـــــانَ الَّذِي يُنَاسِبُهُن، فَرِحْنَ، فَغَنَّيْنَ وَرَقَصْنَ، ثُمَّ قَالَتِ الْعَنْزَةُ الْكُبْرَى لأُخْتَيْهَا : "هَيَّا بِنَا لِلْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ يُدَاهِمَنَا اللَّيْلُ، فَالأَرْضُ وَاسِعَةٌ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَّا تَخْتَارُ مَكَانًا يُعْجِبُهَا، وَتَبْنِي بَيْتاً لَهَا كَيْفَما تُرِيدُ".

- الْعَنْزَةُ الْكُبْرَى: "سَأَبْنِي بَيْتِي هُنَا ، عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ، قُرْبَ ضِفَّةِ النَّهْرِ". وَشَرَعَتْ فِي الْحَـــــالِ تَجْمَعُ الأَغْصَانَ وَالْخِرَقَ وَبَعْضَ الأَشْيَاءِ.

أَمَّا الْعَنْزَةُ الْوُسْطَى فَأَشَارَتْ بِأُصْبُعِهَا إِلَى مُنْحَدَرٍ وَقَالَتْ: "أَنَا أَبْنِي بَيْتِي هُنَـــــاكَ". وَبَدَأَتْ تَبْحَثُ عَنْ جُذُوعِ الأَشْجَارِ السَّمِيكَةِ، وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِسَقْفِ الْبَيْتِ.

أَمَّا الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى فَقَالَتْ: "لَوْ نَتَعَاوَنُ وَنَبْنِي مَنْزِلاً رَحْبًا حَصِينًا وَقَوِيًّا يَجْمَعُنَا، خَيْرٌ لَنَا مِنْ أَنْ تَنْفَرِدَ كُلُّ وَاحِـــــدَةٍ مِنَّا بِبَيْتٍ لَهَا". لَكِنَّ الأُخْتَيْنِ رَفَضَتَا فِكْرَتَهَا، وَشَرَعَتَا فِي الْعَمَلِ.

تَأَسَّفَتِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى لِتَشَتُّتِهِنَّ وَانْصَرَفَتْ كَاسِفَةَ الْبَالِ، دَامِعَةَ الْعَيْنِ، وَاخْتَارَتْ مَكَانًا آمِنًا، وَانْهَمَكَتْ فِي جَمْعِ الْحِجَارَةِ.

بَعْدَ ظَرْفٍ وَجِيزٍ كَانَ بَيْتُ الْعَنْزَةِ الكُبْرَى جَاهِزاً فَذَهَبَتْ عِنْدَ أُخْتِهَـــا مُفْتَخِرَةً بِإِنْجَازِهَا السَّرِيعِ، فَكَانَتِ الْعَنْزَةُ الْوُسْطَى عَلَى وَشَكِ إِتْمَـــامِ تَشْيِيدِ بَيْتِهَا . أَمَّا الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى فَمَا زَالَتْ تَجْمَعُ الْحِجَارَةَ.

ضَحِكَتِ الأُخْتَانِ عَلَيْهَا، وَقَالَتَا لَهَـــا: "لِمَ عَلَيْكِ هَذَا التَّعَبُ كُلُّهُ؟ فَالْحِجَارَةُ ثَقِيلَةٌ عَلَيْكِ، سَيُرْهِقُكِ الْعَمَلُ".

رَدَّتْ عَلَيْهِمَا:

"أُرِيدُ بَيْتاً حَصِينًا وَمَتِيناً، وَالْعَمَلُ الْمُتْقَنُ يَتَطَلَّبُ جُهْداً وَوَقْتاً".

اسْتَغْرَقَتِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى وَقْتًـــا كَبِيراً فِي بِنَاءِ بَيْتِهَا، فَلَمَّا أَتَمَّتْهُ كَانَ بَيْتاً فِي مُنْتَهَى الْجَمَالِ وَالْمَتَانَةِ.

لَمَّـــا حَلَّ الْمَسَاءُ وَجَاءَ اللَّيْلُ دَخَلَتْ كُلُّ عَنْزَةٍ إِلَى بَيْتِهَا لِتَنَـــامَ. وَفِـــي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَحْتَ ضَوْءِ الْقَمَرِ نَزَلَ ذِئْبٌ إِلَى النَّهْرِ لِيَشْرَبَ، فَانْتَبَهَ إِلَى الْمَسْكَنِ الَّذِي عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ، سَأَلَ نَفْسَهُ مُسْتَغْرِباً: "مَـــا رَأَيْتُ هَذَا الْمَسْكَنَ مِنْ قَبْلُ؟ إِنَّهُ حَدِيثُ الْوُجُودِ، وَمَنْ يَا تُرَى بِدَاخِلِهِ؟ سَـــأَبْقَى هُنَا وَلَنْ أَبْرَحَ الْمَكَانَ حَتَّى أَعْرِفَ صَاحِبَهُ".

بَقِيَ الذِّئْبُ لَيْلَةً كَامِلَةً مُتَرَبِّصاً لِيَعْرِفَ صَاحِبَ الْمَسْكَنِ الْجَدِيدِ.

فِـــي الصَّبَاحِ، مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، فَتَحَتِ الْعَنْزَةُ الكُبْرَى بَابَ مَسْكَنِهَـــا، وَخَرَجَتْ تَرْكُضُ وَتَثْغُو فِي خِفَّةٍ وَنَشَـــاطٍ، سَمِعَتْهَـــا أُخْتُهَـــا الْوُسْطَى فانْحَدَرَتْ إِلَيْهَا وَهِي فِي سَعَادَةٍ وَحُبُـــورٍ، ثُمَّ انْضَمَّتْ إِلَيْهِمَا الصُّغْرَى، وَرُحْنَ يَسْتَقْبِلْنَ يَوْمَهُنَّ الْجَدِيدَ فِي سُرُورٍ وَنَشَاطٍ. قَضَيْنَ يَوْمَهُنَّ كَامِلاً وَسَطَ الْمُرُوجِ الْخَضْرَاءِ، وَالْحُقُولِ الْغَنَّاءِ، فِي الْجَرْيِ وَالْقَفْزِ وَالتَّسَلُّقِ، وَالذِّئْبُ مُخْتَفٍ يُتَابِعُ حَرَكَاتِهِنَّ بِنَظَرَاتِهِ، لَمْ يُفَارِقْهُنَّ لَحْظَـــةً،

وَلَمْ تَتَفَطَّنْ لَهُ الْعَنْزَاتُ الثَّلاَثُ.

فِي الْمَسَـــاءِ لَمَّا بَدَأَتِ الشَّمْسُ تَمِيلُ نَحْـــوَ الْمَغِيبِ، رَجَعَتِ الْعَنْزَاتُ الثَّلاَثُ إِلَى مَسَاكِنِهِنَّ، بِكُرُوشٍ مُنْتَفِخَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْكَلإِ وَالْبَرْسِيمِ، وَجِسْمٍ مُتْعَبٍ مِنَ الْحَرَكَـــاتِ، دَخَلَتْ كُلُّ عَنزَةٍ إِلَى بَيْتِهَا، فَاسْتَسْلَمْنَ لِلنَّوْمِ.

لَكِنَّ الذِّئْبَ لَمْ يَنَمْ كَـــانَ يَسْتَعِدُّ لِلْهُجُومِ. فَاخْتَارَ الْعَنْزَةَ الْكُبْرَى لأَنَّ مَسْكَنَهَـــا قَرِيبٌ، وَهَشٌّ، فَدَقَّ عَلَى الْبَابِ دَقَّاتٍ مُتَتَالِيَةٍ: طَقْ.. طَقْ.. طَقْ..

نَهَضَتِ الْعَنْزَةُ مِنْ نَوْمِهَا مَذْعُورَةً: "مَنْ يَدُقُّ عَلَيَّ الْبَابَ؟".

- الذِّئْبُ: "أَنَا صَدِيقُ الْعَائِلَةِ افْتَحِي لِيَ الْبَابَ".

- الْعَنْزَةُ: "أَنَا لاَ أَذْكُرُ لِلْعَائِلَةِ صَدِيقًا".

- الذِّئْبُ: " لَقَدْ نَسِيتِنِي افْتَحِي الْبَابَ فَسَتَعْرِفِينَنِي ".

نَظَرَتِ الْعَنْزَةُ مِنْ ثَغْرٍ فِي الْبَابِ فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ:

- "اذْهَبْ أَنْتَ عَدُوٌّ وَلَسْتَ بِصَدِيقٍ".

- الذِّئْبُ: "قُلْتُ لَكِ افْتَحِي البَابَ فَإِنْ لَمْ تَفْتَحِيهِ رَكَلْتُ بَيْتَكِ الْهَشّ رَكْلَةً وَاحِدَةً" لَمْ يَنْتَظِرِ الذِّئْبُ طَوِيلاً، وَ رَكَلَ الْبَيْتَ، فَتَنَاثَرَ حُطَامُهُ وَ هَجَمَ عَلَى الْعَنْزَةِ وَأَكَلَهَا.

فِي الصَّبَاحِ خَرَجَتِ الأُخْتَانِ وَانْتَظَرَتَا أُخْتَهُمَا الْكُبْرَى فَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا أَثَرٌ، ظَنَّتَا أَنَّهَا سَبَقَتْهُمَا إِلَى الْمَرْعَى، فَبَحثَتَا عَنْهَا فِي الْمَرْعَى وَفِي كُلِّ مَكَـــانٍ، وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى، فَتَحَيَّرَتَا عَلَيْهَا كَثِيرًا وَانْتَابَهُمَا قَلَقٌ وَخَوْفٌ، فَحَزِنَتَا عَلَيْهَا.

فِي اللَّيْلِ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقتِ، عَادَ الذِّئْبُ وَهُوَ كُلُّهُ عَزْمٌ فَقَصَدَ بَيْتَ الْعَنْزَةِ الْوُسْطَـــــى فَطَرَقَ عَلَى الْبَابِ: طَقْ..طَقْ..

- الْعَنْزَةُ: "مَنِ الطَّارِقُ؟".

- الذِّئْبُ: "صَدِيقٌ جَاءَ لِزِيَارَتِكِ".
- الْعنْزَةُ الْوُسْطَى: "لَيْسَ لِي صَدِيقٌ".
- الذِّئْبُ: "بَلْ صَدِيقُ وَالِدِكِ وَقَدْ أَتَيْتُ لِزِيَارَتِكِ لأَطْمَئِنَّ عَلَيْكِ".

فَنَظَرَتِ الْعنْزَةُ مِنْ خَرْقِ الْبَابِ فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ لَهُ فِي تَهَكُّمٍ:

- "أَفِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ تَزُورُ الأَصْدِقَاءَ يَا صَدِيقُ؟".
- الذِّئْبُ بِلَهْجَةٍ جَـــادَّةٍ وَحَـــادّةٍ : "قُلْتُ لَكِ إِفْتَحِي البَابَ وَسَتَتَيَقّنِينَ بِأَنِّي صَدِيقٌ قَدِيمٌ لِلْعَائِلَةِ".

فَارْتَعَدَتِ الْعَنْزَةُ الْوُسْطَى، وَارْتَبَكَتْ مِنَ الْخَوْفِ، فَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ دُونْ أَنْ تُفَكِّرَ فِي الْعَاقِبَةِ. فَدَخَلَ الذِّئْبُ الْمَاكِرُ وَهَجَمَ عَلَيْهَا وَأَكَلَهَا وَرَمَى بِجِلْدِهَا.

فِـــي الصَّبَاحِ، لَمَّا خَرَجَتِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى وَجَدَتْ جِلْدَ أُخْتِهَا فَبَكَتْ بُكَاءً مُرًّا عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْهُ فِي خُشُوعٍ وَعَادَتْ بِهِ إِلَـــى بَيْتِهَـــا وَوَضَعَتْهُ فِي الْحَدِيقَةِ. تَسَرَّبَ الْخَوْفُ إِلَى قَلْبِهَا، وَبَدَأَتْ تُفَكِّرُ فِي كَيْفِيةِ النّجَاةِ، حَتَّى لاَ يَحْصُلَ لَهَا مَا حَصَلَ لأُخْتَيْهَا.

فِي اللَّيْلِ لَمْ تَنَمِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى، بَقِيَتْ تَنْتَظِرُ قُدُومَ الذِّئْبِ لأَنَّهَـــا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ ذَلِكَ، عِنْدَمَا اشْتَدَّ سَوَادُ اللَّيْلِ، جَاءَ الذِّئْبُ

وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ، وَطَرَقَ طَرَقَاتٍ مُتَتَالِيَةٍ طَقْ..طَقْ..طَقْ.

- الْعَنْزَةُ: "مَنْ جَاءَ يَطْرُقُ عَلَى بَابِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ؟".

- الذِّئْبُ: "صَدِيقٌ حَمِيمٌ جَاءَ مُشْتَاقًا لِرُؤْيَتِكِ".

- الْعَنْزَةُ: "لاَ أَفْتَحُ بَابِي".

- الذِّئْبُ: "عَيْبٌ عَلَيْكِ، أَتَرُدِّينَ صَدِيقاً حَمِيمًا، قَطَعَ مَسَافَةً طَوِيلَةً شَوْقًا إِلَيكِ؟!".

- الْعَنْزَةُ: "يَا مَكَّارُ، يَا خَبِيثُ، أَكَلْتَ أُخْتَيَّ وَجِئْتَ الآنَ مُتَسَتِّراً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ لِتَأْكُلَنِي، اذْهَبْ وَإِلاَّ..."

- الذِّئْبُ: "قُلْتُ لَكِ افْتَحِي الْبَابَ وَإِذَا لَمْ تَفْتَحِيه فسَأُهَدِّمُ بَيْتَكِ وَآكُلُكِ".

- قَالِتِ الْعَنْزَةُ: "إِفْعَلْ".

رَكَلَ الذِّئْبُ الْبَيْتَ.. وَرَكَلَ.. وَرَكَلَ.. ثُمَّ نَفَخَ.. وَنَفَخَ وَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً، وَلَمَّا يَئِسَ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً وَانْصَرَفَ.

فِي الْغَدِ وَفِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَادَ، دَقَّ عَلَى الْبَابِ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْعَنْزَةُ: "اِذْهَبْ عَنِّي، لاَ أَفْتَحُ لَكَ الْبَابَ، يَا مُحْتَالُ، يَا مُجْرِمُ".

- الذِّئْبُ: "لاَ تُسِيئِي الظَّنَّ بِي أَنَا تَائِبٌ، عَاهَدْتُ نَفْسِي أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَلاَ أَشْتَهِيهِ مَادُمْتُ حَيًّا".

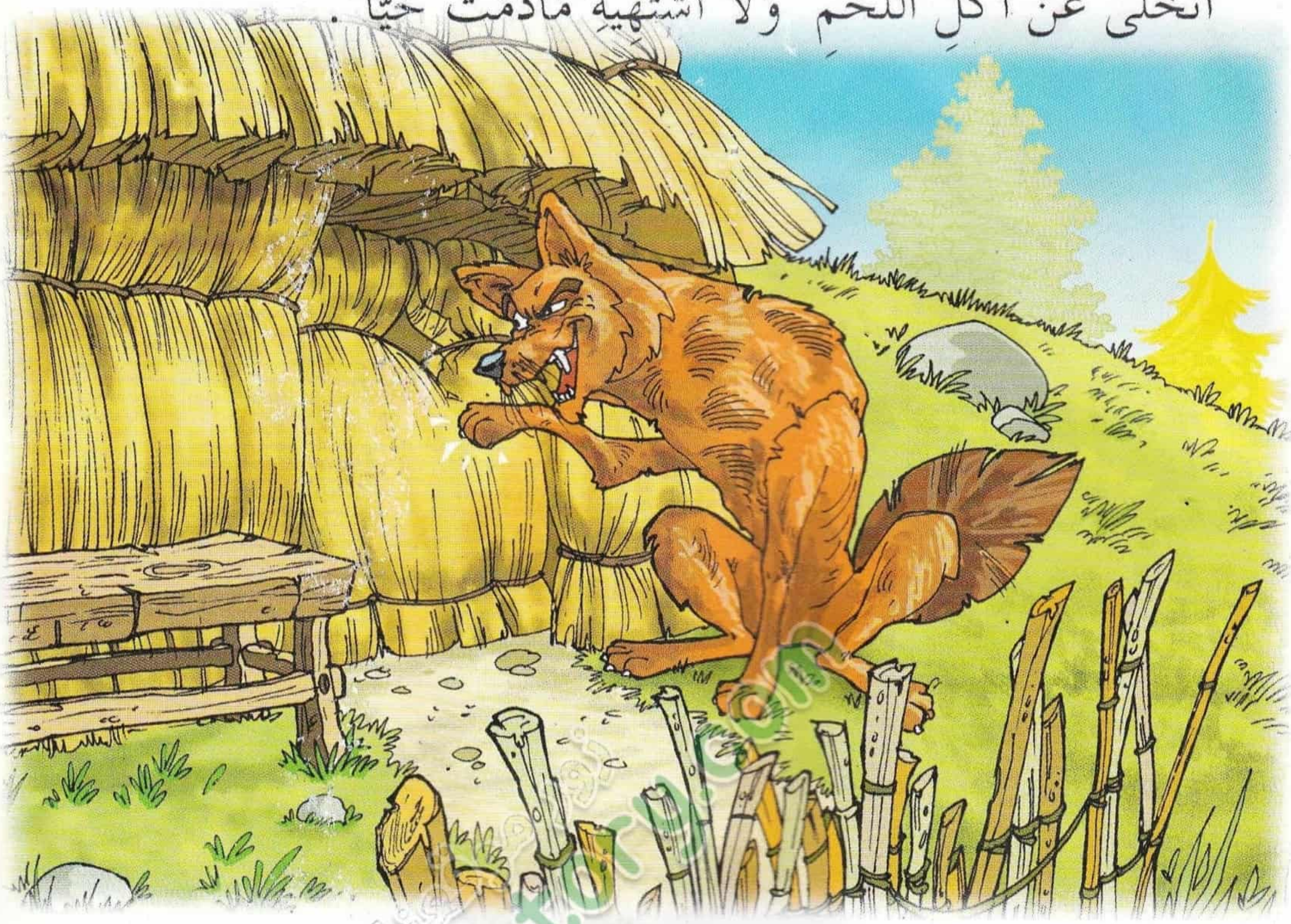

- الْعنْزَةُ: "أَنْتَ تَكْذِبُ وَلَنْ أَثِقَ بِكَ يَا ذَا مَخَالِبَ الأَظْفَارِ".

- الذِّئْبُ: "اللَّعْنَةُ عَلَى تِلْكَ الأَيَّامِ. صَدِّقِينِي إِنْ قُلْتُ لَكِ زَهَدْتُ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَلَنْ أَمُسَّ بَرِيئًا، وَسَأَقْنَعُ بِأَكْلِ الأَعْشَابِ".

- الْعنْزَةُ: "قُلْتُ لَكَ لاَ وَلَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ أَنْتَ عَدُوٌّ مُبِينٌ".

- رَدَّ عَلَيْهَا الذِّئْبُ بِتَوَدُّدٍ: "أَيَّتُهَا الْعنْزَةُ الْجَمِيلَةُ الْمَحْبُوبَةُ أُرِيدُ مُصَالَحَتَكِ، لأَتَعَلَّمَ مِنْكِ وَأَقْتَدِيَ بِسِيرَتِكِ، هَيَّا افْتَحِي لِيَ الْبَابَ".

- اقْتنَعَتْ الْعنْزَةُ، وَقَالَتْ: "سَأَقْبَلُ مُصَالَحَتَكَ مَا دُمْتَ تَـــائِباً عَنْ أَفْعَالِكَ".

- فَرِحَ الذِّئْبُ وَرَدَّ عَلَيْهَـــا بِابْتِهَـــاجٍ: "هَيَّا إِذَنْ افْتَحِي لِـــيَ الْبَابَ".

- الْعنْزَةُ: "لاَ! لَيْسَ اللَّيْلَةَ. سَتَبْدَأُ الْمُصَالَحَةُ غَداً، فِي الصَّبَـــاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَعَالَ إِلَيَّ وَنَخْرجُ مَعًا لِلنُّزْهَةِ".

- سُرَّ الذِّئْبُ، وَقَالَ لِلْعنْزَةِ: "لاَ تُخْلِفِي الْمِيعَادَ يَـــا صَدِيقَتِي، سَأَحْضُرُ فِي الْوَقْتِ". وَرَاحَ يَقْفِزُ مُغْتَبِطاً، ونَـــــامَ نَوْمَةً هنِيئَةً يَحْلُمُ بِالْغَدِ الْجَمِيلِ.

فِـــي الْيَوْمِ التَّالِي اسْتَيْقَضَتِ الْعَنْزَةُ الصُّغْرَى عِنْدَ الْفَجْرِ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ذَهَبَتْ إِلَـــى الْمَرْعَـــى أَكَلَتْ .. وَأَكَلَتْ فَوَجَدَتِ الْعُشْبَ طَرِيًّا نَدِيًّا، فَاسْتَمَرَّتْ فِي الأَكْلِ وَقْتاً طَوِيلاً، وَعِنْدَمَا نَزَلَتْ تُرِيدُ الْعَـــوْدَةَ إِلَـــى بَيْتِهَا، رَأَتِ الذِّئْبَ قَادِمـــاً نَحْوَهَا، تَمَالَكَتْ أَنْفَاسَهَـــا وَتَسَلَّقَتْ صَخْرَةً كَبِيرَةً، وشرعَتْ تُطِلُّ مِنْهَا.

- الذِّئْبُ: "صَبَاحُ الْخَيْرِ وَالنُّورِ يَا صَدِيقَتِي، انْزِلِي لِنَلْعَبَ وَنَمْرَحَ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الدَّافِئَةِ فِي هَذَا الْجَوِّ الْمُنْعِشِ".

وَبَعْدَ رَدِّ التَّحِيَّةِ قَالَتِ الْعَنْزَةُ: - "لِي لُعْبَةٌ مُفَضَّلَةٌ كُنْتُ أَلْعَبُهَا مَعَ أُخْتَيَّ، إِذَا شِئْتَ لَعِبْتُهَا مَعَكَ".

وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ كَانَتِ الْعَنْزَةُ تَضْرِبُ بِحَوَافِرِهَا الأَرْضَ، وَتَلْتَقِطُ الْحُصَيَّاتِ وَتُرْشِقُهُ بِهَا.

- الذِّئْبُ مُسْتَغْرِبًا: "عَجَبًا أَهَذِهِ هِيَ لُعْبَتُكِ الْمُفَضَّلَةُ؟".

الْعَنْزَةُ مُسْتَمِرَّةٌ بِضَرْبِ الأَرْضِ بِحَوَافِرِهَا، حَتَّى اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُزَعْزِعَ صَخْرَةً عَظِيمَةً، فَدَحْرَجَتْهَا فَأَصَابَتْ بِهَا الذِّئْبَ فِي رِجْلِهِ، فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ يَتَأَلَّمُ.

نَزَلَتِ الْعَنْزَةُ مُسْرِعَةً مِنْ فَوْقِ الصَّخْرَةِ، وَرَاحَتْ تَجْرِي كَأَنَّهَا تُسَابِقُ الرِّيحَ، إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وهي تَلْهَثُ وَقَلْبُهَا يَخْفِقُ، وَلَكِنَّ الْعَنْزَةَ عَرَفَتْ أَنَّ الذِّئْبَ قَادِمٌ إِلَيْهَا لاَ مَحَالَةَ، فَفَكَّرَتْ فِي حِيلَةٍ تُخَلِّصُهَا مِنْهُ، فَاهْتَدَتْ فِي الْحِينِ إِلَى حَفْرِ حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، بِجَانِبِ الْجِذْعِ الَّذِي عَلَيْهِ جِلْدُ الْعَنْزَةِ الْوُسْطَى وَفِي رَمْشَةِ الْعَيْنِ كَانَتِ الْحُفْرَةُ جَاهِزَةً وَمُغَطَّاةً بِبَعْضِ الأَغْصَانِ

Kidzstory.com

وَبَعْضِ الْبَقَايَا مِنَ الْخِرَقِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ. هَا قَدْ وَصَلَ الذِّئْبُ، يَعْرُجُ وَيَئِنُّ. وَقَالَ لِلْعَنْزَةِ: "لِمَ جَرَيْتِ يَا صَدِيقَةُ؟".

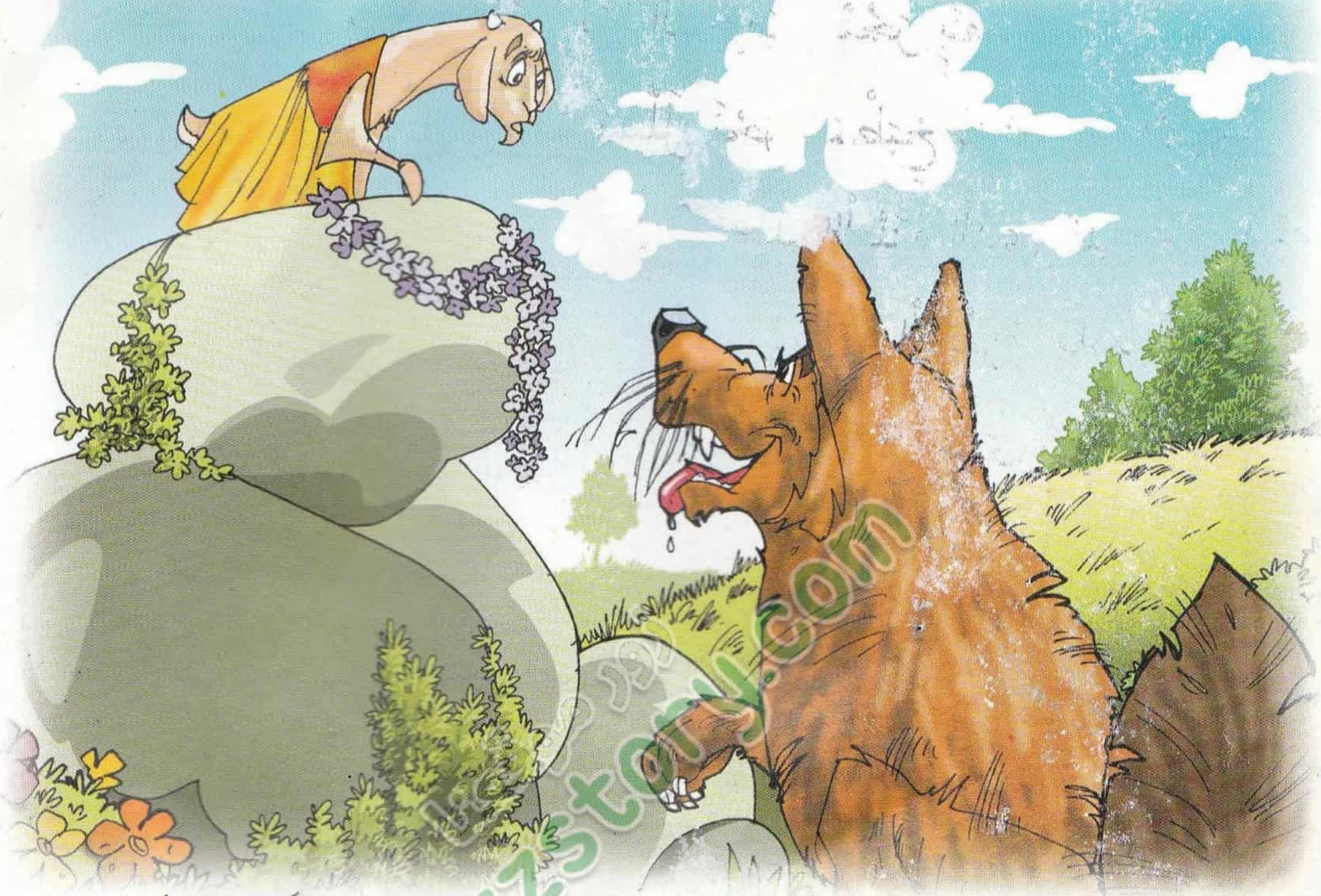

- قَالَتْ: "تَأَسَّفْتُ لِمَا أَصَابَكَ، فَجِئْتُ مُسْرِعَةً لأَرْجِعَ إِلَيْكَ بِالدَّوَاءِ". ثُمَّ أَرْدَفَتْ تَقُولُ لَهُ: "مَرْحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي تَفَضَّلْ لِتَسْتَرِيحَ مِنْ عَنَاءِ الطَّرِيقِ".

دَخَلَ الذِّئْبُ وَهُوَ يَتَظَاهَرُ بِالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ.

- قَالَتْ لَهُ الْعَنْزَةُ: "إِنْتَظِرْنِي هُنَا، سَأَذْهَبُ لأُحَضِّرَ لَكَ أُكْلَةً شَهِيَّةً تَلِيقُ بِمَقَامِكَ".

تَهَلَّلَ وَجْهُ الذِّئْبِ، وَاسْتَلْقَى مُسْتَرْخِيًا.

أَوْهَمَتِ العَنْزَةُ الذِّئْبَ أَنَّهَا تُحَضِّرُ لَهُ غِذَاءً، ثُمَّ ابْتَعَدَتْ عَنْهُ وَاخْتَفَتْ حَتَّى يَتَسَنَّى لَهَا الْهُرُوبُ فَتَنْجُوَ بِنَفْسِهَا.

قَامَ الذِّئْبُ مِنْ مَكَانِهِ تَجَاهَ نَحْوَ الْمَطْبَخِ بِعَيْنَيْنِ ثَاقِبَتَيْنِ زَائِغَتَيْنِ، يَبْحَثُ عَنْهَا، فَتَرَاءَى لَهُ جِذْعُ العَنْزَةِ الَّذِي عَلَى جِذْعِ الشَّجَرَةِ فَوَثَبَ عَلَيْهِ وَثْبَةً قَوِيَّةً فَوَقَعَ فِي الْحُفْرَةِ فَانْكَسَرَتْ قَوَائِمُهُ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْخُرُوجَ مِنَ الْحُفْرَةِ. غَوَى عُوَاءً مُرْعِبًا سَمِعَتْهُ الْعَنْزَةُ فَخَرَجَتْ مِنْ مَخْبَئِهَا، فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَدَاءَ.

وَقَالَتْ لَهُ : "هَا قَدِ انْكَشَفَتْ نَوَايَاكَ يَا ذِئْبُ يَا خَبِيثُ يَا مَكَّارُ مَتَى كَانَ الذِّئْبُ صَدِيقًا لِلْمَعِزِ، ابْقَ هُنَاكَ تَتَأَلَّمُ".

أَخَذَتِ الْعنْزَةُ مَا خَفَّ حَمْلُهُ وَغَـــادَرَتِ الْمَكَانَ فِي التَّوِّ وَرَجَعَتْ إِلَى قَرْيَتِهَا لتَعِيشَ مَعَ أَهْلِهَا.

أسئلة:

1 – لماذا رحلت العنزات الثّلاث من مسكنهنّ القديم؟

2 – من طرحت فكرة: كلّ عنزة تبني بيتا لنفسها؟

3 – مُنْ مِنَ العنزات عارضت الفكرة؟

4 – بماذا بنت العنزات بيوتهنّ؟

5 – أيّ بيت استغرق مدّة طويلة في البناء؟ ولماذا ؟ من هو البيت المتين؟

6 – أين قضتْ العنزات الثّلاث وقتهنّ؟

7 – لماذا افترس الذّئب العنزة الكبرى قبل أختيها؟

8 – لماذا أكل العنزة الكبرى والوسطى و لم يستطع أكلَ العنزة الصّغرى؟

9 – كيف كانت نهاية الذّئب؟

10– كيف تخلّصت العنزة من الذّئب بالقوة أم بالحيلة؟

11– هل الذئب حيوان مفترس؟، هل هو صديق المعز أم عدوّها؟

12– من يحرس الغنم في المرعى من الذّئب؟

Kidzstory.com

حكت لي جدتي

كل الحقوق محفوظة

Distribué en France par:

Orientica

2bis rue Vaucouleurs - 75011 Paris - M° Couronnes
Tél. : 01 48 06 57 94 - Fax: 01 73 72 89 54
Site: www.orientica.com
E-mail: Info@orientica.com

9 789947 251447

© المكتبة الخضراء
للطباعة والنشر والتوزيع
1 أ شارع الزواوة الشراقة الجزائر
E-mail: bibliotheque_verte@yahoo.com
www.bverte.net